

# 15 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد حديث اليوم ربما يكون مناسباً لما نحن بصدده هذه في الايام ففي هذه الاونة نجد ان - [00:00:00](#)

المعاني العقائدية اصابتها شئ غير قليل من الضعفة والضعف معنى الولاء والبراء ومعنى الحب في الله البعد في الله هذه المعاني

اصابتها هزال شديد في هذه الايام وتحت ما يسمى بتغيير الفتوى اصبحنا نسمع كثيراً - [00:00:30](#)

من الفتاوى هي في الحقيقة تصب في مربع الدعوة الى هشاشة الدين وفي الوقت نفسه سمعنا اعلاء لكثير من المصطلحات الفاسدة

التي انتشرت هذه الايام كالعدالة والمساواة والمحبة والحوار البناء واحترام الاخرين الى غير ذلك من هذه المصطلحات الزائفة -

[00:01:10](#)

واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى نقرأ بعض الابواب من هذا الكتاب الطيب من كتاب الشريعة للامام الاجوجي وعندنا باب ذكر صفة

النبي صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتب السالفة من قبله. ونجد الحديث الف اربعة وثلاثين - [00:01:50](#)

وهو حديث عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية. ورغب عن بخلاف رغبت رغبت في اي احب

ورغب عن اي كره. فانظر كيف ان الفعل - [00:02:20](#)

الا تغيرت دلالاته بتغيير صلواته. تغيرت دلالاته بتغييره صلواته. فرغب فيه احب. ورغب عن كره وابغضه. فقال عمرو رضي الله تعالى عنه

رغبت عن الهة قومي في الجاهلية. اي كرهتها. ورأيت ان - [00:02:50](#)

نهى الهة باطلة. يعبدون الحجارة. ورأيت الحجارة لا تضر ولا تنف قال فلقيت رجلاً من اهل الكتاب فسألته عن افضل الدين فقال اي

هذا الكتابي يخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة - [00:03:20](#)

لقومه يخرج رجل من مكة ويرغب عن الهة قومه ويدعو الى غيرها وهو يأتي بافضل الدين. فاذا سمعت به فاتبعه فاذا سمعت به

فاتبعه. فلم يكن لي هم الا مكة. اتيتها اسأل - [00:03:50](#)

هل حدث فيها امر؟ فيقولون لا. فانصرف الى اهلي واهلي من الطريق غير جد بعيد. فاعترض الركبان خارجين من مكة. فاسألهم

الحدث فيها خبر او امر فيقولون لا. فاني لقاعد على الطريق - [00:04:20](#)

اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت؟ قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر؟ قال نعم. رجل رغب عن الهة قومه ودعا الى غيرها. قلت

صاحبي الذي اريد صاحبي الذي اريد. هذا ما كنت اريد - [00:04:50](#)

وابحث عنه فجددت راحلتي فجئت منزلي الذي كنت انزل فيه. المنزل اللي هو المكان على الطريق الذي كان ينزل فيه. فسألته عنه

اي سألت عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته مستخفياً شأنه اي - [00:05:20](#)

مخفياً شأنه. اي لا يظهر حاله. ووجدت قريشا عليه جراً جراً اي متجربين فتلطفت له حتى دخلت عليه. فسلمت عليه ثم قلت ما

انت ما انت؟ قال نبي. قلت وما النبي - [00:05:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من ارسلك؟ قال الله قلت بماذا ارسلك؟ قال ان توصل الارحام وتحقن الدماء وتؤمن من

السبل وتكسر الاوثان ويعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً - [00:06:20](#)

قال قلت نعم ما ارسلك به. اشهدك اني قد امنت بك وصدقت فامكث معك فامكث معك؟ او ما ترى؟ قال قد ترى كراهية الناس لما

جئت به. فامكث في اهلك. فاذا سمعت بي - [00:06:50](#)

خرجت مخرجا فاتبعني. فلما سمعت خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه ثم قلت يا نبي الله اتعرفني؟ قال نعم. انت السلمي الذي جئ بمكة فقلت لك كذا وكذا. وقلت لي كذا وكذا. هذا الحديث اذكر به من المجلس - [00:07:20](#)

لنعلم كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام صبر على مجادلة الناس وصابروهم حتى لا يحدث خلط في الدعوة الى الله عز وجل. فانظر تجرؤ المشركين عليه وانظر شدتهم الى رسول الله او على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانظر الى - [00:07:50](#)

بوضوح دعوتي وانه لم يمزجها بشيء من افهامهم او بمعنى من معانيهم الباطلة بل هي دعوة واضحة محجة بيضاء. وهذا الحديث شرحته بتمامه في المجلس الفائت. باب يوم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. وقد امروا باتباعهم - [00:08:20](#)

في كتبهم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل وقد امروا باتباعه في كتبهم. قال محمد بن الحسين رحمه الله وهو الاجري قد تقدم ذكرنا لقول الله عز وجل عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت - [00:08:50](#)

كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. طبعنا الاية يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع - [00:09:20](#)

اسرهم والاعلال التي كانت عليه والحديث الف ستة وثلاثين وهو حديث سلمة ابن سلامة ابن وقش قال كان بين ابياتنا رجل يهودي فخرج علينا ذات غداة ضحى. حتى جلس الى بني عبدالاشهل في ناديبهم - [00:09:50](#)

عبدالاشهل هذا بطن من الانصار. وانا يومئذ غلام شاب. علي هي بردة لي. منضجع بفناء اهلي. قديما كانت الافنية في داخل الدور فاقبل اليهودي فذكر البعث والقيامة والجنة والنار. وكان - [00:10:30](#)

قوم اصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت. عن هذه الحادثة قبل دخول الاسلام المدينة. في ذلك الوقت كانوا يعبدون الاوثان. وكانوا يرون انه لا حياة بعد موت ولا بعث للجساد ولا نشور. هذا اليهودي عندما اقبل ذكر البعث والقيامة - [00:11:00](#)

الجنة والنار وكان القوم اصحاب وثن. وثن اي اوثان. والمفرد يطلق ويقصد به في الجماعة وكان القوم اصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت. فقالوا ويح يا فلان ويحك يا فلان هذه كلمة تقال للتعجب. اترى هذا كائنا - [00:11:30](#)

ايه اللي هيحصل سيذكرون الان ان الله عز وجل يبعث العباد بعد موتهم اذا صاروا طاب وعظاما وان غير هذه الدار يجزون فيها بحسب اعمالهم ثم يصيرون الى جنة ونار. يا جماعة الانصار اهل يثرب كانوا على الشرك لا يعتقدون ان هناك حياة بعد - [00:12:00](#)

موت ولا بعثا ولا نشورا. فلما كلمهم ذلك اليهودي ان هناك بعثا ونشورا وحسابا وجنة ونارا تعجب كيف لهذه الابدان بعد ان خلقت وصارت بلا ترابا وعظاما تبعث ثم تحاسب ثم يكون بعد ذلك جنة ونار دي مسألة عجيبة. فقال اليهودي نعم - [00:12:30](#)

نفسي بيده. اي ده يحصل والذي نفسي بيده. واي ملة وايم الله اصلها وايمانها في الله اي ويمين الله وحدث هناك حذف فصار وايم اللام. وايم اللام اي ويمين تاء والواو للقسم واي من لا لوددت ان حظي من تلك النار ان انجو منها - [00:13:00](#)

ان يسجر لي تنور في داركم ثم اجعل فيه ثم يطبق عليه. يعني بيقول لو ان حظي من النار مقدار ما في تنوركم هذا؟ يعني لو ان مقامي من النار ان اوصي - [00:13:30](#)

في مثل هذا التنور فيغلق عليه هذا التنور لكان هذا امرا طيبا وحسنا. للدلالة على ان نار جهنم اشد كثيرا مما تتصورون. قالوا له وما علامة ذلك؟ ما علامة ان هناك - [00:13:50](#)

بعث ونشور وجنة ونار وحساب وما الى ذلك. وما علامة ذلك؟ قال نبي يبعث الان قال نبي يبعث الان. قد اظلكم زمانه. ويخرج من هذه البلاد نبي يبعث الان قد اظلكم زمانه ويخرج من هذه البلاد - [00:14:10](#)

اشار الى مكة قالوا ومتى يكون ذلك؟ ومتى يكون ذلك الزمان؟ قال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه. يعني هذا الغلام لو تجاوز مرحلة الفتوة آآ يدركه وهذا للدلالة على قرب ظهوره. على قرب ظهوره - [00:14:40](#)

ويسمى آآ الغلام غلاما الى ان يظهر شاربه ولحيته. فاذا ظهر شاربه ولحيته اي طر شاربه ولحيته صار شابا. صار شابا. يعني قبل ان

يصير هذا غلام شابا يدركه. قال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه. قال - [00:15:10](#)

سلامة فما ذهب الليل والنهار العبارة دي معناها عند العرب معناها قرب الزمن يعني لم يمضي الا وقت قليل حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يهودية لحي بين اظهرنا. اليهودي الذي بشر بقرب خروج - [00:15:40](#)  
اخر الزمان وقال ان هذا الغلام لن يصير شابا حتى يدرك هذا النبي للدلالة على قرب خروجه لما مرت الايام قريبا وخرج النبي عليه الصلاة والسلام كان هذا اليهودي بين - [00:16:10](#)

فامنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقناه. امر عجيب جدا الناس المشركين اللي بيعبدوا الاصنام والاوثنان اللي ببشكوا في البعث والنشور الذين لا يؤمنون بجنة ولا نار الذين يتعجبون من حدوث يوم القيامة لما ظهر فيهم نبي الزمان قال امنا - [00:16:30](#)  
به وصدقناه. وكفر به اليهودي وكذبه. سبحان الله! اذا اليهود كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يعرفونه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فكنا نقول له ويلك فيا فلان ويلك يا فلان اينما كنت تقول انت كنت بتقول لنا ان علامات - [00:17:00](#)  
كذا وهذا زمنه وان هذا النبي سيخرج فاين هذا الذي كنت تخبرنا به؟ لماذا اذا لم تدخل في دينه فيقول انه ليس به انه ليس به لانه ليس به يعني كانه يريد ان يشكك في النبي صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا. بغيا وحسدا - [00:17:30](#)

هذه من كلمات الصحابي. وبغيا وحسدا منصوبة على الحال. اي لم يؤمن به بغيا حسد هذا الحديث اسناده حسن. واخرجه الامام احمد والامام البيهقي في دلائل النبوة قال محمد ابن الحسين رحمه الله فاكثر اليهود كفروا. والقليل منهم امنوا - [00:18:00](#)  
برسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل عبد الله بن سلام وبعده كعب الاحبار. يعني لم يؤمن بالنبي عليه الصلاة والسلام من اليهود الا القليل الحديث الف سبعة وثلاثين حديث عبدالله بن سلام - [00:18:30](#)  
انه كان يقول ان لجد صفة آ رسول الله صلى الله عليه وسلم. عبدالله بن سلام كان حبرا من احبار اليهود. اي كان عالما من علمائهم وكان مشهورا بينهم بالعبادة والعلم. فيقول انا لجد - [00:19:00](#)

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني موجودة عنده هم في التوراة. ايه الموجود في التوراة عندهم؟ انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين حرزا اي حصنا وملجأ وحماية للاميين. والاميين يقصد بهم العرب الذين دخلوا دينه. انت عبدي ورسولي - [00:19:30](#)

سميته المتوكل. ليس بفظ ولا غليظ. ليس بفظ ولا غليظ. الفظاظة الفظاظة تكون في الاحوال والغلط تكون في الاقصى يعني هناك انسان عنده فظاظة لما تكون احواله احوال لا تتميز بالرفق والهدوء - [00:20:10](#)  
ها وانما تتميز بالطيش والحمق والعجلة. اما الغلط فانما هي في الاقوال قال اقواله شديدة فاذا تكلم بالكلمة كان مدفعا رمى قذيفة. فكما تصاب الاب من الرصاص الطائش فان القلوب تصاب من فظاظة وغلط الاخلاق - [00:20:40](#)  
ليس بفظل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. السخاب هو طائش الذي لا يضببط فعله ولا قوله. رجل اللي يبجي على لسانه بيقوله رجل لا افعل قالوا ولا اقوال منضبطة. طائش. عنده رهق. الانسان الذي لا يضبط قوله ولا فعله - [00:21:10](#)  
نقول انسان به رهق. انسان به رهق. ويقال فلان سيفه به يراق اذا اخرج من غير ضرورة. اذا اخرج من غير ضرورة. يفترض الانسان ما يطلع سلاحه الا للضرورة لو ان انسان كل ما حد يقول له كلمة ما تعجبوش يطلع السلاح بتاعه ويقتله اذا هذا سيف به رهق - [00:21:40](#)

ولذلك وصف سيف الحجاج بالرهق. لانه غير منضبط. لا يميز ولذلك يقال للغلام في مقتبل فترة شبابه به رهق او راهق مراهق يعني ايه؟ روش خفيف تصرفاته اقواله وافعاله مش منضبطة. الصبح يبقى مزاجه حلو - [00:22:10](#)  
بالليل مزاجه مقلوب والعكس ها اموره غير منضبطة. فقوله ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب. سخاب اي طائش لا يضبط قوله ولا فعله. ليس بفظل ولا اغليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يجزي بالسينة مثلها. ولكن - [00:22:40](#)  
اعفو ويتجاوز. مسألة جميلة جدا. مسألة العفو والمجاوزة. فالانسان لن ينال مقام العلو والشرف الا اذا كان متجاوزا عفوا. متجاوزا عفوا لابد من التجاوز ولكن يعفو ويتجاوز. ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها - [00:23:10](#)

ما لم تتكلم به او تفعل. تجاوز اي عفى وسامح. اذا صفة من صفات النبي عليه الصلاة والسلام سلام العفو والمسامحة. اذا مهما اسيء اليه فانه يعفو ويسامح ويسامح. لن اقبضه. ده موجود في التوراة. لن اقبضه - [00:23:40](#)

حتى يقيم الله حتى يقيم الله الالسنة المتعوجة. يقصد السنة المتعوجة اي الالسنة التي انحرفت عن قول لا اله الا الله عوج اللسان اي لم يتكلم بالصدق. ليس المقصود باللسان المعوج ان يكون اللسان معوجا بالفعل - [00:24:10](#)

اي به التواء ولكن يقصد باللسان المعوج امر من اتنين. اما انه لا يعرف العربية واما انه لا ينطق بالصدق. وافضل الصدق شهادة التوحيد. افضل الصدق شهادة التوحيد لن اقبضه حتى يقيم الله الالسنة المتعوجة باي - [00:24:40](#)

يشهدوا ان لا اله الا الله. فهنا فهمنا معنى الاعوجاج. فالاعوجاج عدم التوحيد. والاستقامة التوحيد يفتح الله به اعينا عميا. يفتح الله به اعينا عميا ما هالشرك واذا صما؟ الصم اه هم الذين اصابهم الصمم - [00:25:10](#)

الصمم شئ صلب يوضع في الاذن فلا يسمع الانسان باذنه شيئا. يبقى الجماعة المشتكين دول كأن الله تعالى اصابهم في اعينهم فلم يبصروا الحق. واصابهم في اذانهم فلم يسمعوا الحق - [00:25:40](#)

الله به اعينا عميا. واذا صما وقلوبا غلغا. الغلف جمع اغلف والاغلف هو الغشاء. فكأن ذلك القلب عليه اغشية واغشية وهذه الاغشية لن تزال الا بالتوحيد. اذا من الذي يضيء ذلك كله؟ وينير هذا كله - [00:26:00](#)

ويفتح الله تعالى به الاعين العم والاذان الصم والقلوب. آآ الغلف انه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وهذا الحديث اسناد مصنف صحيح قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى - [00:26:30](#)

عليه واما النصارى هذا عند اليهود. واما النصارى واريده ان ابنه الى مسألة وهي ان بعض الناس في هذه الايام حتى اننا نجد بعض المشايخ في هذه الايام يتسامح في استخدام كلمة المسيحيين. هم النصارى. اللفظ الوارد في الكتاب والسنة النصارى - [00:27:00](#)

واللفظ الوارد في كلام اهل العلم الى يومنا الى يومنا النصارى اما لفظ المسيحيين فهذا لفظ محدث. لفظ محدث وهو غير مستعمل عندنا في الشريعة فينبغي ان نحافظ على المصطلحات الشرعية والا نحيد عنها. قال محمد بن الحسين رحمه الله - [00:27:30](#)

واما النصارى فقد اتنى الله عز وجل على من امن منهم بمحمد صلى الله عليه وسلم يبقى ثناء ربنا عز وجل على نصارى ليس ثناء مطلقا. وانما هو ثناء ايه؟ مخصوص - [00:28:00](#)

بمن امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لانه مكتوب عندهم في الانجيل. فائنى آآ ربنا عليهم باحسن ما يكون من الثناء. يبقى ربنا عز وجل اتنى على النصارى ليس لان - [00:28:20](#)

له النصارى. دي مسألة مهمة جدا. ليس لانهم نصارى وانما اتنى عليهم لقربهم من الاسلام دخولهم دين الله عز وجل. آآ وعندنا الحديث الف تسعة وثلاثين في قول الله عز وجل ولتجدن اقربهم مودة - [00:28:40](#)

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. بعض الناس اللي بيرفعوا راية المواطنة والوحدة الوطنية يقول لك اهو في القرآن لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:29:10](#)

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ايه؟ انا نصارى. واتقصت الاية على كده اقطع الاية. لكن نكمل الاية ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا فانزل للرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرف من الحق. يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين. الايات - [00:29:30](#)

خصوصا كلمة ذلك فيها معنى التعليل. كلمة ذلك ليس فيها معنى الاشارة. ولكن فيها معنى التعليل. يعني بالبلدي عشان خاطر. بالبلدي عشان ايه؟ عشان خاطر. ذلك بان منهم قسيسين ورهبان - [00:30:00](#)

وانهم لا يستكبرون الايات. يبقى اقربهم مودة للذين امنوا هذا القرب قرب مخصوص ليس قريبا مطلقا وانما هو قرب مخصوص. اذا من اقرب الناس الى اهل الاسلام من النصارى مين؟ الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. يدل على ذلك المعنى - [00:30:20](#)

في الازهر الف تسعة وثلاثين آآ في قول الله عز وجل ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الايات التي ذكرناها الان الى قوله عز وجل فاكبتنا مع الشاهدين قال قتادة اناس من اهل الكتاب اناس من اهل الكتاب. كانوا - [00:30:50](#)

على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام. يبقى ناس من اهل كتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام. يؤمنون به - [00:31:20](#)

وينتهون اليه. يبقى الناس دول كانوا بيؤمنوا بعيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ويعظم يقيمون امره وينتهون اليه في امورهم واحكامهم. فلما بعث الله عز وجل محمدا صدقوه وامنوا به. لما بعث الله عز وجل محمدا صدقوه وامنوا به. وعرفوا - [00:31:40](#)

ان الذي جاء به الحق من الله عز وجل. هو الحق من الله عز وجل. فائتى الله عز وجل عليهم بما تسمعون هذا الاثر اخرجه ابن جرير واسناد المصنف لا بأس به. ان شاء الله ساكتب - [00:32:10](#)

ففي آآ بهذا الاثر لان هناك بعض الاسئلة الساخنة ربما تحتاج وقتا آآ والباب الاتي باب طويل اجعله باذن الله تعالى في المجلس القادم. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم وان - [00:32:30](#)

يسعدنا واياكم الخير يا رب العالمين - [00:32:50](#)